The method and resources of the Indigo in his book The Select from the People of the Sultan, the Released People of Faith

Ahmed Abdullah Hammed, PHD
Ministry of Education- General Directorate of Rusafa Third Education
Ahmedabaallh321@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i141.3669

ABSTRACT

Methodological studies open up broad horizons towards identifying the contents of books in general, and our book in question is considered a historical story book from reality, and this trend has been widely known in historical notation, and we shed light on the life of the work, and it is considered one of the flags of the front school doctrine as this is highlighted through the works that he authored and then a systematic study The resources and his style in the book is a group of news that tells the stories of a number of those who had the honor to meet Imam Mahdi in the great backbiting that they had miracles that resulted in the healing of the sick or the elimination of a need that was presented in random order. Al-Ma'ajir and what our role in it was to study the author's life in all its aspects and to study his methodology in the presentation and to push the suspicion of the book to the authorship in this aspect and to refer to the sources that transmitted that news before him and those who adopted it after him from among the leaders of the compilers and to meet those texts transmitted by others and a brief clarification of each story

Key word: tell, tell me, tell me, we hear.

منهج وموارد النيلي (ت: ٨٠٣هـ) في كتابه المنتقى من السلطان المفرج عن أهل الإيمان

م.د. احمد عبدالله حميد

وزارة التربية– المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة

(مُلَخَّصُ البَحث)

تعد الدراسات المنهجية من الدراسات التي تفتح افآقاً واسعة تجاه معرفة مضامين الكتب بصورة عامة وغير المشهورة بشكل خاص ومنها كتابنا موضوع البحث الذي يعدُّ كتاباً قصصياً تاريخياً من الواقع وهذا الاتجاه عرف بكثرة في التدوين التاريخي، وهنا نسلط الضوء فيه على حياة المصنف في أول جوانبها والذي يعدّ من أعلام مذهب الأمامية إذ يظهر ذلك من خلال المصنفات التي ألفها، ثم الجانب الآخر دراسة منهجيته ومواره وأسلوبه في طرح أخباره الواردة في الكتاب ، اذ يعد مجموعة من الأخبار التي تحكي قصص عدد من الأشخاص الذين تشرفوا باللقاء بالإمام المهدي (عليه السلام) في زمن الغيبة الكبرى وما حصلت

لهم من معجزات على أثرها مثل شفاء المرضى أو قضاء حاجة ما اذ وردت من دون تسلسل زمني أو مكاني وانما طرحت بترتيب عشوائي، ولعل الهدف من نقل تلك الأخبار وجمعها هي محاولة المقصود منها إثبات وجود الإمام وكذلك إظهار تلك المعجزات، وما كان دورنا فيها دراسة حياة المؤلف وحاولنا دراستها بكل جوانبها ومن ثمّ دراسة منهجيته في الطرح ودفع الشبهة عن الكتاب لتأليفه بهذا الجانب والإشارة الى المصادر التي نقلت تلك الأخبار قبله ومن اعتمدها بعده من أعلام المصنفين المتأخرين فضلاً عن مقابلة تلك النصوص أو ما ظهر فيها من توضيحات مع فكرة مختصرة عن كل حكاية.

(الكلمات المفتاحية: حكى، حدثني، أخبرني، سمعنا)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين، اهتمت الدراسات التاريخية بتراث التاريخ الإسلامي وأعلام الفكر العربي والدراسات المنهجية فهي من الدراسات التاريخية المهمة في قضايا الفكر الإسلامي ومفكريه، وقد ظهر في التاريخ الإسلامي ولاسيّما تاريخ الامامية الكثير من المصنفات التي تناولت القضية المهدوية بالتقصي والتوضيح والشرح للروايات التي تدلُّ على جوانب متعددة فيها ومنها كتابنا موضوع البحث الذي ينقل مجموعة من الأخبار التي تروي لقاءات الإمام الحجة "**عجل الله فرجه**" بأشخاص لا على التعيين في عدة مناسبات وأماكن مختلفة لذا عكفنا على دراسة الكتاب بغية إيضاح منهجية المصنف في كتابه هذا ، وقد انتظم البحث من ملخص عن البحث ومقدمة ومبحثين الأول منه افرد لدراسة حياة المصنف بعدة فقرات أولها تناولت اسمه ونسبه وكنيته والفقرة التي تلتها حول ولادته ووفاته ثم فقره اشرنا فيها الى مشايخه ومن تتلمذ على يديهم وسمع منهم وهم ثلاثة عشر شيخنا وبمختلف العلوم والفقرة التي بعدها كانت عن تلامذته والراوون عنه، ثم وضعنا فقرة خاصة ذكرنا فيها مصنفاته والتي تروم على ثلاثة عشر مصنفاً وهي كذلك بمختلف الجوانب، وختمنا هذا المبحث بفقرة تتحدث عن ثناء العلماء عليه وما قيل بحقه .

أما المبحث الثاني جاء ليسلط الضوء على المنهج الذي سار عليه النيلي في ايراد أخباره كذلك قسمناه بعدة فقرات بدايتها التعريف بالكتاب وموضوعه ثم دفعنا الشبهة عن الكتاب على من يشكل على التأليف بهذا الجانب وهو لا إشكال فيه ، وفي فقرة تلتها تناولنا اسم الكتاب والسبب وراء تأليفه وسنة كتابته ونسخ الكتاب المعتمدة من قبل من حقق على الكتاب وإيضاح أهمية الكتاب، وفي فقرة اخرى اشرنا إلى تقسيمات الكتاب مع إعطاء نبذة مختصره عن كل خبر أو حكاية بمضامينها الستة عشر وإسنادها إلى مصادرها او طرائق نقلها بعده، ثم فصلنا بفقرة تبعتها منهجيته المتبعة في الطرح وما ورد فيها من آيات للقران

الكريم أو أحاديث عن المعصومين سلام الله عليهم وفيها أسانيده والكتب المستخدمة في نقله أو لعله نقل منها لكونها سابقة له في نقل تلك الأخبار، ومن ثمّ وضحنا الأسلوب والألفاظ المستخدمة من قبل المصنف في نقله لبداية كل حكاية وكيف أشار إلى زمان ومكان البعض منها وكذلك أهمها ما ورد فيه من إشارات عن أحداث ووقائع تاريخية مشهورة وكذلك أسماء الأعلام كالرسول " صلى الله عليه واله " والأئمة المعصومين والخلفاء والأمراء والوزراء والسلاطين مع أعطاء بعض الأمثلة وكذلك ذكر أسماء المدن، وبعض الألفاظ الغريبة الواردة في الكتاب ، ثم تبع المبحثين خاتمة عن الموضوع تبعتها قائمة بالمصادر والمراجع التي استخدمت في البحث ، والحمد لله رب العالمين.

الباحث

المبحث الأول: التعريف بسيرة النيلي ونشأته ومكانته العلمية

أولا ـ اسمه ونسبه وكنيته:

هو السيد بهاء الدين علي بن عبدالكريم بن عبد الحميد بن عبدالله بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالله بن أسامة بن احمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهمُ السلام) النيلي الأصل النجفي الموطن النسابة، وهذا الاسم والنسب هو بحسب ما ذكر المصنف نفسه اسمه ونسبه في كتابه الأنوار المضيئة ، وقد أورد محقق كتاب الأنوار المضيئة ترجمة لكل الأسماء الواردة في سلسلة نسب المصنف كذلك ميز بن الأسماء المتشابه لكل من سمي بعلي بن عبد الحميد (النيلي، ١٤٢٠ هـ، ص١٢ – ١٧)، وأشهر أجداده المتصل به شرفاً ونسباً هو الحسين بن زيد الشهيد (ﷺ) المكنى أبا عبدالله المعروف بالحسين ذو العبرة او ذو الدمعة ترجم له في عمدة الطالب وذكر أعقابه المتوفي سنة (١٤٠هـ) (ابن عنبة، ٢٠١٥م، ص٣٤٠) ، وقيل النيلي نسبة إلى النيل بلفظ نهر مصر وهي بلدة في العراق على الفرات بين بغداد والكوفة ينسب إليها جماعة من العلماء (الأمين، ١٩٨٣م، ج٨، ص٢٦٦)، وكان يطلق عليه أحيانا علي بن عبدالحميد مباشرة برفع اسم الأب (النيلي، ١٤٢٠ هـ، ص١٥– ١٦)، ولقب أيضاً بالسيد المرتضى (الحلي، ١٤٠٧هـ، ص١٩٤).

ثانياً ـ ولادته ووفاته:

لا يوجد بالدقة في كتب التراجم ما يصرح بولادته او وفاته إلا أن بعض المحققين على كتبه وضعوا استنتاجاً لسنة ولادته وذلك بان احتمال ولادته كان قبل سنة (٧٤٠ هـ) (النيلي، ١٤٢٠هـ، ص١٨)، كون أحد أساتذته السيد عميد الدين عبدالمطلب بن الأعرج المتوفي سنة (٧٥٤هـ) (الطبرسي، ١٤١٥هـ، ج٢، ص٣٩٩ – ٤٠٠)، وان السيد علي عبد الكريم

النيلي قد تتلمذ عنده واقل ما يكون عمر التلميذ أربعة او خمسة عشر سنة بحيث تكون له القابلية على الأخذ من أستاذه وعليه محتمل ان تكون ولادته قبل سنة (٧٤٠هـ) (النيلي، ١٤٢٠هـ، ص١٨) ، ومن خلال هذا الاستنتاج حتى يكون عمره في الخامسة عشر او أكثر على الأقل ليتمكن من الأخذ من أستاذه فلو طرح هذا العمر من وقت وفاة أستاذه سنة (٧٥٤هـ) فيحتمل أن تكون ولادته بحدود (٧٤٠هـ) او قبلها وهذا استنتاج مقبول .

أما ما قيل في وفاته فهي كذلك بنيت على استنتاج ولم تحدد بالدقة فقيل انه كان حياً سنة (٨٠٣هـ) وذلك استناداً لما جاء عن تلميذه ابن فهد الحلي والذي ذكره ضمن كتابه المهذب البارع بانه روى عنه بقوله : " ما حدثني به السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة دامت فضائله " فمن قوله دامت فضائله تعني ان السيد كان حياً في تلك السنة وإلا لو كان متوفياً لترحم له او ترضى عليه (النيلي، ١٤٢٠هـ، ص١٨؛ الحلي، ص٤٤، ص١٩٤) ، قيل ان ابن فهد أتم فيها الكتاب المذكور (المهذب البارع) في سنة (٨٠٣هـ) (الطهراني، ١٩٨٣ م، ج٢٣، ص٢٩٣) ، لذا عدّت وفاته بحدود (٨٠٣هـ) .

ولم نجد في المصادر أو كتب التراجم ما يشير إلى نشأته أو أسرته الا ماذكر في رياض العلماء الذي ذكر فيه بعض ما ترجم عن جده عبدالحميد وأبيه عبد الكريم ومعاصريهم وأنهم من العلماء فقال فيهم: " وعلى هذا كان آباؤه أيضاً من الفضلاء " (الأصفهاني، ١٤٠٣ هـ، ج٤، ص١٢٤ – ١٢٥)، ولا يوجد أزيد من ذلك في ترجمته الشخصية فلم يذكر شيء عن اسرته أو نشأته أو كيف عاش أو معالم عصره الذي عاش فيه، إلا ثناء العلماء عليه سنتناولها لاحقاً.

ثالثاً ــ مشايخهِ:

تلقى النيلي العلوم والمعارف من أبرز علماء عصره البعض منهم مجهولي الوفاة وهناك من نقل عن كتبهم وقد ترجم لهم كل من حقق على كتب السيد النيلي وقد أخذ منهم في موارد شتى أشهرهم:

١ـ عميد الدين بن عبدالمطلب بن محمد بن علي بن الأعرج الحسيني (ت : ٧٥٤هـ) (النيلي، ١٤٢٠هـ، ص٢٠) وذكر انه ابن أخت العلامة الحلي (العاملي، ١٩٨٣م، ج٢، ص١٦٤).

٢ـ أشهر أساتيذه هو فخر المحققين أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت : ٧٧١هـ) (النيلي، ١٤٢٥هـ، ص٧)، وذكر في الذريعة:" هو أدرك أواخر عصر فخر المحققين ويروي عنه ..." (الطهراني ، ١٩٨٣م، ج٢، ص٤١٥).

٣ـ الشاعر والأديب تاج الدين ابو عبدالله محمد بن القاسم بن معية الحسيني الديباجي (ت: ٧٧٦هـ) (النيلي ، ١٤٢٠هـ، ص٢٠ ؛ العاملي ، ١٩٨٣ ، ج٢ ، ص١٩٤) .

٤ـ ابو عبدالله محمد بن الشيخ جمال الدين مكي العاملي المعروف بالشهيد الأول (ت: ٧٨٦) (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص١٣؛ الطبرسي، ١٤١٥هـ، ج٢، ص٣٠١) .

٥ـ كمال الدين عبدالرحمن بن محمد المعروف بابن العتائقي (ت: ٧٨٨هـ وقيل ت : ٧٩٠هـ) من علماء مدينة الحلة اشتهر بعلوم التاريخ والفلسفة والبلاغة والشعر (النيلي، ١٤٢٥هـ، ص٧ ؛ الزكلي، ٢٠٠٢م، ج٣، ص٣٣٠) ، ويذكر النيلي ان العتائقي بأنه سمع منه سنة (٧٨٥هـ) (النيلي، ١٤٢٩هـ ، ص٣٤) .

٦ـ الفقيه ضياء الدين عبدالله بن محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الأخ الأصغر لعميد الدين روى عنه وعن أخيه في أواخر المائة الثامنة (النيلي ، ١٤٣٩هـ، ص١٣؛ الطهراني ، ١٩٨٣م، ج٢ ، ص٤١٥) .

٧ـ شمس الدين محمد بن قارون السيبي ذكره النيلي في كتابه وقال المحق القارئ انه من الأعيان ومن أهل الصدق الأفاضل شمس الدين محمد بن قارون ، وقد سمع منه النيلي بالمباشر (النيلي ، ١٤٢٩هـ، ص٢٩ _ ص٣٢ _ ص٣٥) .

٨ـ ويعدُّ جده أحد مشايخه وقد روى عنه بلا واسطة وصرح بالنقل عنه والرواية في كتابيه الدر النضيد والأنوار المضيئة (النيلي ، ١٤٢٩هـ ، ص١٣) ، ومما يؤيد روايته عن جده هو ما نقله صاحب بحار الأنوار عندما ينقل عنه بانه يقول وروى السيد علي بن عبدالحميد: " وروى الجد السعيد عبدالحميد ..." (المجلسي ، ١٩٨٣م، ج٥١، ص٢٥٨ – ٢٥٩) ، وقد صرح النيلي بروايته عن جده الأدنى عبدالحميد الأدنى بلا واسطة في كتابيه الدر النضيد وكتاب منتخب الأنوار المضيئة (الطهراني، ١٩٨٣ م، ج٨ ، ص٨٢؛ ج٢، ص٤١٥) .

٩ـ السيد عبدالكريم بن عبد الحميد والد المصنف (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص١٣).

١٠ـ سعيد بن رضي الدين البغدادي ويبدوا انه نقل عن هذا الرجل بالمباشر (النيلي، ١٤٣٩هـ، ص٦١) .

١١ـ الخطيب والشاعر يحيى بن النحل الكوفي الزيدي المذهب (المجلسي، ١٩٨٣ م، ج٥١ ، ص٢٥٨؛ الاحسائي، ١٩٨٣ م، ج١ ، ص٢٧) .

١٢ـ الشيخ ابو الحسن العلوي العمري روى عنه في كتاب الدر النضيد (الاصبهاني ، ١٤٠٣هـ ، ج٤ ، ص١٢٨) .

١٣ – ينقل عن شخص يدعى محي الدين الاربلي وانه نقل عن خط هذا الرجل بقوله : " ما صورته عن محيي الدين الاربلي " (النيلي ، ١٤٢٩هـ ، ص٣٩) .

رابعاً _ تلامذتهُ والراوون عنه :

١ـ جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي (ت : ٨٤١هـ) وهو الذي صرح بانه أخذ من النيلي ووصفه بالنسابة (الحلي، ١٤٠٧هـ، ج١، ص١٨، ص٢٩، ص١٩٤).

٢ـ عز الدين الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد العاملي الحلي قيل أن أصله ومولده من جبل عامل ثم انتقل للعيش في مدينة الحلة مؤلف كتاب (مختصر بصائر الدرجات) وكتاب (تفضيل الأئمة على الأنبياء والملائكة) وهو من أعلام النصف الثاني من القرن الثامن الهجري (العاملي، ١٤٣٠هـ، ص١٧ – ١٩).

٣ـ وذكر في مقدمة تحقيق الكتاب موضوع البحث ان من تلامذته الراوون عنه العالم الفقيه عز الدين الحسن بن علي المشهور بابن عشرة والعلم الفقيه جمال الدين بن الأعرج العميدي إلا أن لجنة التحقيق الواقفة على نسخة الكتاب لم تذكر أين ورد هذان الاسمان (النيلي، ١٤٢٩ هـ، ص١٤) .

رابعاً ــ مصنفاته وثناء العلماء عليه والعلوم التي برع بها:

أ ـ مصنفاته:

للنيلي مصنفات وأثار كثيرة وذات قيمة علمية كبيره تدل على مكانته العلمية وللحديث عن مصنفاته فقد تناولها محققي كتاب منتخب الأنوار المضيئة بتفصيل وافٍ اذ ذكروها ووقفوا على اصولها وعلى مخطوطات بعض منها وأن أغب مؤلفاته المشار إليها للأسف أنها مفقودة وقد ذكرت ضمناً في مصادر اخرى أو نوه بعض العلماء وقد حاولنا الرجوع الى بعض المصادر التي أشارت إليها كما نوه عنها من حقق كتابه منتخب الأنوار المضيئة وهي على النحو الآتي :

١ ـ كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان: هو كتابنا موضوع الدراسة يعدُّ من الكتب المهمة التي رجع إليها الكثير من المصنفين فهو أحد مصادر بحار الأنوار فقد صرح بِه المجلسي وباسم المصنف نقل منهما روي عن أحوال وقصص في من رأى الإمام القائم **(عجل الله فرجه)** (المجلسي، ١٩٨٣ م،ج٥١، ص٧٠ – ٧١)، وهو الكتاب موضوع البحث سنتناول منهج وموارد الكتاب في المبحث الثاني من الدراسة .

٢ــ الدر النضيد في تعازي الإمام الشهيد: وهو كتاب من ثلاثة عشر جزءاً (النيلي، ١٤٢٠هـ، ص٣١)، ذكر فيه فضائل الأئمة وكيفية استشهاد الامام الحسين "عليهم السلام" وأصحابه وذكر المختار وخروجه لطلب الثأر (المجلسي، ١٩٨٣ م، ج١، ص٣٤) ، وقيل إن هذا الكتاب كان عند العلامة المجلسي ينقل عنه ما يتعلق بشهادة الإمام الحسين "عليه السلام" (الطهراني، ١٩٨٣ م، ج٨ ، ص٨٢)، ومما يذكر ان الكتاب يشتمل على القصائد

وإشعار في حب محمد وال محمد (صلوات الله عليهم اجمعين) (الاصبهاني، ١٤٠٣هـ، ج٤، ص ١٢٨).

٣ ــ الغيبة : كتاب مختص بالروايات التي تتحدث عن أحوال الإمام المهدي "**عجل الله فرجه**" وقد نوه عنه العلامة المجلسي في كتابه بحار الأنوار وقد أخذ منه عدد من الروايات التي تتعلق بالقضية المهدوية (المجلسي، ١٩٨٣م، ج٥٢، ص٣٨٥).

٤ ــ سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان : وهو مجموعة أخبار تختص بعلامات ظهور الإمام القائم عليه السلام نقلها السيد علي بن عبدالحميد النيلي من كتاب الغيبة وقد نوه عن ذلك في بداية ديباجة الكتاب المذكور (النيلي، ١٤٢٥ هـ، ص٢٩)، والكتب الأربعة السابقة الذكر هي من مصادر العلامة المجلسي التي اعتمدها في كتابه بحار الأنوار(المجلسي، ١٩٨٣ م، ج١، ص١٧، ص٣٤).

٥ ــ تبيان انحراف صاحب الكشاف ، وقيل إن عنوانه بيان الجزاف في تبيان انحراف صاحب الكشاف .

٦ ــ النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشاف

٧ ــ الإنصاف في الرد على صاحب الكشاف .

وقيل إن المصنف صرح في أول كتابه الأنوار المضيئة انه اورد فيه ثمانمئة إيراد للرد على كتاب الكشاف في مجلدين الأول خاص بصاحب الكشاف سماه تبيان انحراف صاحب الكشاف، والثاني النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشاف (النيلي، ١٤٢٥هـ، ص ١١، ص ١٤)، والواضح أن الكتب الثلاثة السابقة جميعها هي ما أورده علي بن عبد الحميد النيلي في الرد على صاحب الكشاف إلا أنه لم يتبن ما المقصود من كتاب الكشاف أو هو لمن و ما موضوعه حتى ان من ترجم للنيلي وحقق على كتبه لم يذكر ذلك والكتب نفسها غير متوفرة ولم نطلع عليها ، ولم يعرف تاريخياً كتاباً بهذا الاسم سوى الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل للزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨ هـ) (الزمخشري، ١٩٦٦م، ج١، مقدمة الكتاب)، وهل هو المقصود ام غيره فهذا غير معلوم.

٨ ــ الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية الإلهية : قيل إن هذا الكتاب من خمس مجلدات في موضوعات شتى منها في الفقه والآداب والسنن والأدعية وفي علم الكلام وبيان الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وكذلك فيه عن أسرار القران الكريم وقصصه ، ويذكر ان المجلد الأول عند المحدث النوري صاحب خاتمة المستدرك وفي ظهر المجلد الأول فهرست جميع المجلدات وما تضمنه الكتاب (النيلي ، ١٤٢٥هـ ، ص١٢ ــ ١٣) ويذكر ان المجلد الخامس منه المشتمل على أسرار وقصص القران الكريم كان قد اشتراه الشيخ علي صاحب المعالم وهو بخط المؤلف نفسه (الطهراني ، ج٢، ص٤١٧) ، ويعدُّ كتاب منتخب الأنوار

المطبوع هو أصل منتخب من المجلد الأول من الباب الثاني عشر من كتاب الأنوار المضيئة (النيلي ، ١٤٢٥هـ ، ص١٣) والعالم الذي يمتلك نسخة الكتاب هو حسن بن زين الدين المعروف بالشهيد الثاني (ت : ١٠١١هـ) (جمال الدين ، ١٩٨٨م، ص١٠)، وقد اطلعنا على نسخة من كتاب منتخب الأنوار المضيئة المطبوع وهو الباب المختص بالإمام الحجة " **عجل الله فَرَجه**" اشتمل على اثني عشر فصلاً بكل ما يتعلق بالإمام ، إلا انه للأسف لم نتمكن من العثور على نسخة من أصل كتاب (الأنوار المضيئة) او الاطلاع عليها .

وذكر اسم الكتاب عن أحد مصنفي القرن الثالث عشر الهجري باختلاف بسيط عن هذا الاسم وقال بان اسمه (الانوار المضيئة في الحكمة الشرعية المستنبطة من الآيات الإلهية في أحوال صاحب العصر والزمان) (الكنتوري ، ١٤٠٩هـ ، ص ٦٩) ، ولعل هذا المصنف اطلع على نسخه من مخطوط كتاب منتخب الانوار المضيئة ومحتمل انه يقصد هنا الباب الثاني عشر من المجلد الأول المختص بالإمام .

٩ ـ **اصلات القواضب** : وهو كتاب فيه ردود على مقالات الزيدية وقد صرح بهذا الكتاب المصنف نفسه خلال نقله لأحاديث الأئمة " عليهم السلام " في كتابه سرور أهل الإيمان (النيلي، ١٤٢٥هـ، ص٣٢).

١٠ ـ **رجال النيلي**: وهو كتاب مختص بالرجال يذكر انه كتبه أول مرة حواشي وقيود على هوامش كتاب الخلاصة ، [ولعل المقصود منه كتاب خلاصة الأقوال للعلامة الحلي ت : ٧٢٦] الذي استخدمه في بداية كل ترجمه لرجاله ثم زاد عليه من كتب الرجال للنجاشي والفهرست للطوسي ورجال ابن داوود وغيرها وهذا بما وصفه صاحب المعالم الذي رأى نسخة من الكتاب المذكور (الطهراني، ١٩٨٣ م، ج٦، ص٨٣)، وقيل إنه شاركه في تأليف الكتاب السيد جلال الدين الأعرج العميدي بأمر من المصنف نفسه بتتمة يذكر فيها أحوال المعاصرين لهما (الخونساري، ١٩٩١م، ج٤ ، ص٣٣٥) .

١١ ـ **إيضاح المصباح لأهل الصلاح** : قيل إنه كتاب شرح المصباح الصغير نفسه وهو عبارة عن شرح لكتاب شيخ الطائفة الطوسي [ت: ٤٦٠هـ] المصباح (الاصبهاني، ١٤٠٣هـ، ج٤، ص٨٨، ص١٢٧)، وهذا ما أكده صاحب كتاب النجم الثاقب في نقله أن الكتاب هو شرح لكتاب المصباح (النوري، ١٤١٥هـ، ج٢، ص٥٢٦)، ويذكر ان هذا الكتاب مخطوط بمجلدين موجود في مكتبة السيد شهاب الدين المرعشي تحت رقم ٤٥٦٨ و ٨١٦٢ وكتب عليه انه ابتدأ بتأليفه في الكاظمية الجوادية سنة (٧٨٤هـ) وكتب عليه : " شارح هذا الكتاب المستطاب المسمى بمختصر المصباح للشيخ الطوسي وهو بهاء الدين علي بن عبدالكريم ..." (النيلي، ١٤٢٠هـ، ص٣٩).

١٢ ـ الزبدة :

١٣ ـ المفتاح:

ذكر ان المصنف قد صرح باسم هذين الكتابين السابقين في كتابه الانوار المضيئة) وقيل ان إشارة المصنف هذه ذكرت في مخطوط كتاب الأنوار المضيئة في ورقه (١٨٨) قال: " وأقمنا البرهان على ذلك في كتابنا المسمى بالمفتاح وكذا في كتابنا المسمى بالزبدة " ويذكر من حقق على كتاب منتخب الأنوار المضيئة ان الكتابيين ليس لهما أثر (النيلي، ١٤٢٠هـ، ص٣٧).

ونود هنا ترك ملاحظة فيما يخص كتب النيلي وسيرته الشخصية أو شيوخه أو تلاميذه فبعد أن اطلعنا على ثلاثة من كتبه المذكورة آنفاً مطبوعة ومتوفرة وهي (منتخب الأنوار المضيئة ، وكتاب سرور أهل الإيمان في علائم ظهور صاحب الزمان " **عجل الله فرجه الشريف** "، وكتابنا موضوع البحث تحت عنوان المنتقى من السلطان المفرج عن أهل الإيمان)، ولم نتمكن من العثور على باقي الكتب أو مخطوطاتها لعلها بطبعات قديمة فقدت أو انها مخطوطات ملك خاص لأشخاص معينين، وما ذكرناها هنا الا من خلال كتب التراجم او الرجال او الطبقات وكتبهم وبعضها ذكرت عند من حقق على كتب النيلي نفسه واغلبهم من المتأخرين خلال القرن الحادي عشر او الثاني عشر الهجري أمثال اغا بزرك الطهراني والاصبهاني والأمين وغيرهم لعلهم كانوا قد اطلعوا على مخطوطات وكتب فقدت في عصرنا الحالي او أنهم شاهدوها في مكتبات لم تعد موجودة الآن او كتب ومخطوطات خاصة بهم لذلك اعتمدناها في بحثنا هنا بيان مصنفاته او حتى في ترجمة حياته او شيوخه او تلاميذه وما وضحوه عن الكتاب موضوع البحث لكون الفترة التي عاش فيها المصنف تفتقر لكتب التراجم التي تشير لعصره او أنها فقدت أمثال كتابه في الرجال ولا أثر لها إلا ما ذكر ضمن مصنفات لمؤلفين نقلوا عنها .

ب. ثناء العلماء عليه :

أثنى الكثير من العلماء الذين استعانوا بمؤلفات النيلي وأشادوا به وبعلميته ودوره في نقل الأخبار التي أثرت كتبهم عما نقل وقلبوه بمختلف الألقاب وامتدحوه ووصفوه بأوصاف شتى نأخذ بعضاً منهم:

١ـ تلميذه احمد بن محمد بن فهد الحلي قال : " المولى المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبدالحميد النسابة ..." (الحلي، ١٤٠٧هـ، ص١٩٤).

٢ـ ووصفه تلميذه حسن بن سليمان الحلي بقوله :" السيد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين علي ... " (الحلي، ١٤٣٠هـ ، ص١٩٦)

٣ـ وفي كتاب أمل الأمل: " فاضل صالح فقيه يروي عنه ابن فهد " (العاملي، ١٩٨٣، ج٢، ص١٤٦).

٤ـ وذكر صاحب البحار مصنفات النيلي ثم أشاد به بقوله : " كلها للسيد النقيب الحسيب بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبدالحميد الحسيني النجفي ..." (المجلسي، ١٩٨٣م، ج١، ص١٧) .

٥ـ ورد في كتاب كشف الحب ترجمة لسيرة حياته مما جاء فيها : " السيد بهاء الملة والدين علي .... الحسيني النجفي الموسوي فاضل فقيه ..." (الكنتوري، ١٤٠٩هـ، ص٦٩).

٦ـ في رياض العلماء قال عنه مصنف الكتاب : " السيد المرتضى النقيب الحسيب النسابة الكامل السعيد بهاء الدين ... الفقيه الشاعر الماهر العام ... وكان من أفاضل عصره وأعاظم دهره " (الاصبهاني، ١٤٠٣هـ، ج٤، ص١٢٤) .

٧ـ وفي خاتمة المستدرك ذكره مصنف الكتاب بقوله : " السيد الأجل الأكمل الأرشد المؤيد العلامة النحرير بهاء الدين علي ... النيلي النجفي النسابة " (الطبرسي، ١٤١٥هـ ، ج٢، ص٢٩٦) .

٨ـ ووردت ترجمته في سفية البحار وأشاد به بوصفه قائلاً : " الفقيه الشاعر الماهر العلام الفاضل صاحب المقامات والكرامات العظيمة 0 كان من أفاضل عصره وأعلم دهره وكذا جده السيد عبد الحميد ... وله مؤلفات شريفة قد أكثر النقل عنها نقده الأخبار وسدنة الأثار أحسنها كتاب الأنوار المضيئة ...) (القمي، ١٤١٦ هـ ،ج٦، ص٤٢٨) .

٩ـ في روضات الجنات وذكرت سيرته ومصنفاته واثنى عليه قائلا فيه : " السيد النقيب الأيد النسيب المتبحر العلامة بهاء الدين ... الملقب بالنسابة ... محدث رجالي "(الخونساري، ١٩٩١م، ج٤ ، ص٣٣٤).

١٠ـ ورد مع ترجمته في معجم المؤلفين قيل: " علي بن عبد الكريم ... النيلي الاصل النجفي الموطن يعرف بالنسابة ابو الحسن فقيه اصولي محدث عالم من الشيعة الامامية كان حياً بحدود سنة (٨٠٠ هـ) (كحالة، ج٢، ص٤٦٢).

ج_ العلوم التي برع بها :

وبما أحطنا به من قدر عن حياة النيلي ووقفنا عليه من سيرته ومعرفة مشايخه وبما عرفوا من علوم وكذلك الراوون عنه ثم بما ذكر عن مصنفاته وعلى ماذا اشتملت وإشادة العلماء من أهل السيير والأخبار به وبكتبه كما قالوا أن السيد علي بن عبدالكريم النيلي قد برع في الشعر وانه شاعراً ماهراً كما وصفه بعض العلماء، وبرع في الأدب وعلوم الحديث والقران والفقه والسيرة وسيرة أهل البيت" عليهم السلام " على وجه الخصوص كما في كتابه الدر النضيد الذي تناول فيه استشهاد الإمام الحسين " عليه السلام " كذلك ما اتضح بما في سيرة

الإمام الحجة " عليه السلام " بتأليف عناوين شتى فيها منها في الغيبة ومنتخب الأنوار وسرور أهل الايمان وكتابنا موضوع البحث السلطان المفرج ، وما اشتمل عليه كتابه الأنوار المضيئة حسب ما وصف الكتاب ان اشتمل على كل ما ذكرنا من سيرة وشعر ونقل حديث محمد وال محمد **صلوات الله عليه أجمعين** وغيرها من العلوم والمعارف وكذلك حسب ما ذكر في ترجمته ولقبه انه اشتر بعلم الأنساب وعلوم الرجال وله كتاباً في ذلك وكذلك شارح لكتب بعض السالفين عن عصره كما في شرحه لكتاب المصباح ويمكن أن يقال عنه مناضراً جيد كما ورد في وصف كتابه اصلات القواضب الذي سخره للرد على الزيديه او الكتب التي ألفها في الرد على صاحب الكشاف، من خلال ذلك يمكن أن يقال إنه عالماً شاملاً بارعاً في ألف في شتى ميادين العلوم.

وعلى مايبدوا أن صاحبنا مؤلف الكتاب إلى جانب علومه الاخرى انه على وجه الخصوص قد برع في الشعر كثيراً وأبدع فيه وله قصائد طوال، ومنها ما ذكر في خاتمة كتابه سرور أهل الإيمان والظاهر ان الكلام لناسخ ذلك الكتاب، اذ قال : " الى ها هنا ما وجدنا من القصيدة الميمية المسماة بالمحمدية في منقبة صاحب الزمان قاطع البرهان عليه وشريف آبائه أفضل التحية وأكمل السلام للسيد ... علي بن عبدالحميد ..."، انتظمت في أربع وعشرون بيتاً ورد في مطلعها :

الدمع من مقلتي في الخد ينجم ونار وجدي في الأحشاء تضطرم

(النيلي ، ١٤٢٥هـ، ص ١٢٠ ـ ١٢١) .

المبحث الثاني / التعريف بالكتاب ومنهجه وموارده

أولاً ـ التعريف بالكتاب وموضوعه :

من خلال الاطلاع على الكتاب والذي يتكون من مجموعة حكايات يذكر من رأى الإمام القائم "عجل الله فرجه " أو التقى به ولا يخرج عن هذا الإطار أو المفهوم في مواضيعه وقد انتظم الكتاب بخمسة عشر خبراً وأضيف له خبراً نقل عن تلميذه الحسن بن سليمان ورد في كتابه مختصر بصائر الدرجات قيل إنها نقلت عن أصل كتاب السلطان المفرج (الحلي، ١٤٣٠هـ ، ص٥١١) فأصبح ستة عشر خبراً أو حكاية في أماكن مختلفة ولها مناسبات متعددة وكل واحده منها نقلت بشكل خاص بها ولها مناسبة خاصة وقد نقها المصنف بعدة طرائق منها ، ماقيل إنه اشتهر وذاع بين الناس أي انه معروف ومشهود بصيته ، ومنها عن طريق السماع من مشايخه أو عما اخبره به بعض الثقات عنده ، وبعضها نقلها عن كتب مشايخه أو عن العلماء الأعلام السابقين له أو في عصره .

ثانياً ــ دفع شبهة :

بما انه الكتاب موضوع البحث عبارة عن مجموعة حكايات تروي لقاء عدد من الناس بالإمام فقد يشكل البعض على أن المشاهدة واللقاء المهدي "عجل الله فرجه " غير ممكن في عصر الغيبة الكبرى كما صرح بذلك الإمام نفسه إذ ورد في حديث له "عجل الله فرجه " قال:" ... ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج والصيحة فهو كاذب ومفتر ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " (الطوسي ، ١٤٢٥هـ ، ص٣٩٥) ، قد أجاب عن هذا الإشكال عدد من العلماء منهم صاحب البحار اذ قال : " لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة وإيصال الأخبار من جانبه إلى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافي الأخبار التي مضت " (المجلسي ، ١٩٨٣م ، ج٥٢، ص١٥١) .

ثالثاً ـ اسم الكتاب وسبب تأليفه واهميته ونسخه :

١ ــ اسم الكتاب : قيل إن أصل تسمية الكتاب هو (السلطان المفرج عن أهل الإيمان) وأشار إلى هذا الاسم ونسبة الكتاب لمؤلفه السيد للنيلي تلميذه صاحب كتاب مختصر بصار الدرجات بقوله : " ونقلت أيضاً من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان تصنيف السيد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين علي بن عبدالكريم ... على ماصورته " (الحلي، ١٤٣٠هـ، ص٥١١) ، وكذلك ذكر اسم الكتاب نفسه وصرح باسم مؤلفه صاحب بحار الأنوار الذي نقل عنه (المجلسي ، ١٩٨٣ م ، ج٥٢، ص٧٠) ، وفي مناسبة أُخرى بعد أن نقل من الكتاب قال : " هذا ما أخرجناه من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان " (المجلسي ، ١٩٨٣م ، ج٥٢ ، ص٧٧) وقال صاحب كتاب رياض العلماء بما قال المجلس ان اسم الكتاب (السلطان المفرج عن أهل الإيمان) وهو في أحوال القائم (الاصبهاني ، ١٤٠٣هـ، ص١٢٦)، وايضاً صرح صاحب الذريعة عن اسم الكتاب واسم المصنف وذكر من نقل عن الكتاب (الطهراني، ١٩٨٣م ، ص٢١٨) ، ولعل تصريح هؤلاء العلماء باسم الكتاب واسم صاحبه وموضوعه إلا لكونهم اطلعوا إلى نسخ أقدم للكتاب .

وسمي الكتاب في النسخة المعتمدة في الدراسة (المنتقى من السلطان المفرج عن أهل الإيمان) على ما ينقل محقق الكتاب بان الكتاب مختصر (النيلي ، ١٤٢٩هـ، ص٢٢) ذلك على ما ذكر صاحب الذريعة بقوله : " اختصره بعض علمائنا لا اعرف اسمه وعصره " وكذلك صرح بأنه لم يظفر بنسخة الكتاب (الطهراني، ١٩٨٣م ، ج٥ ، ص ١٠٨ ؛ ج١٢ ، ص٢١٧) ، وكذلك على ما وجد في عنوان النسخ المخطوطة ما نصه " منتخب السلطان المفرج عن أهل الإيمان " وقيل إن ناسخ الكتاب يذكر في ديباجته : " نبذه منتقاة من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان " فرأينا من الأرجح إن نسمي الكتاب باسم (المنتقى من السلطان، ومما قاله المحقق باطلاعه على نسخة الكتاب المخطوط بان ناسخ الكتاب في

نهاية نسخه للكتاب قال : " إلى هنا ما نقل من خط السيد السعيد المرحوم علي بن عبد الحميد نقله العبد عبدالله وان كان فيه بعض الكلمات لم يدركها العبد لصعوبة خط السيد " (النيلي، ١٤٢٩هـ ، ص٢٢ ـ ٢٣)، من خلال ذلك يمكن ان يقال إن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو ليس كل الكتاب المؤلف بل مختصر عن أصل كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان ومن خلال الكلام المنقول عن الناسخ انه لم يفهم خط المصنف أو لم يكن واضحاً عنده ولهذا سمي المنتخب أو المنتقى يعني لما اتضح أو ما وجد منه .

وما قيل في سنة تأليفه للكتاب سنة (٧٨٩هـ) وحسب ما قيل من قبل من حقق على الكتاب معتمداً القصة المذكورة في الكتاب حسب قول المصنف إنه حسب مايروي في حكاية شخص يدعى حسين المدلل بقوله : " إن الدار التي أنا ساكنها وهي في سنة تسع وثمانين وسبعمائة كانت لرجل من أهل الخير والصلاح يدعى حسين المدلل ..." (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص١٧، ص٣٦) ، وعلى هذا يعتقد انه ألفه في تلك السنة ولعل ذلك الاحتمال لكونه ذكر أنه يسكن تلك الدار وذكر هذه الحكاية التي هي من ضمن الكتاب في السنة نفسها ويعتمد هذا الاحتمال إذا كان قد سكن سنة واحده في هذا الدار أو حتى أكثر فهي مدة كافية لتأليف هذا الكتاب بحجمه الصغير والله أعلم .

٢ـــ سبب وسنة تأليف الكتاب: وعن سبب تأليف الكتاب لم ينقل عن المؤلف شيء يذكر في سبب تأليفه للكتاب ولم يتطرق أحد في إيجاد علة ما لسبب تأليفه وتسميته بهذا الاسم إلا ما طرح من قبل من حقق على الكتاب إذ ورد في مقدمة التحقيق: " أن المؤمن كثيراً ما يهتم ويضيق صدره لطول الانتظار ونعلم إن الانتظار يترتب عليه كثرة الهموم وما شابهها فأحب مؤلف الكتاب سرد حكايات نقلها عن كتب مشايخه او سمعها منهم بخصوص تسلية الخاطر وتقوية عقيدة الناظر فنقل منها ما اشتهر وذاع وملأ البقاع فهي الفرج للمغموم والأنس للمهموم وهذا ما يظهر من اسم الكتاب ..."، أما سنة تأليف الكتاب هي في سنة (٧٨٩هـ) على ما ذكره المؤلف في حكاية الرابعة في الكتاب لشخص يدعى حسين المدلل (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص١٧، ص٣٦) ولعله المؤلف أراد في تأليفه للكتاب إثبات شيء من معاجز الإمام الحجة عليه السلام واثبات وجوده بشهادة من التقى بهم .

٣ ـ أهمية الكتاب: وتكمن أهمية الكتاب بكونه أصبح مصدراً مهماً لكثير من المصادر منها بأنه أحد مصادر كتاب مختصر بصائر الدرجات للحسن الحلي تلميذ المصنف، وكذلك من مصادر بحار الأنوار للعلامة المجلسي، ومن مصادر كتاب اثباة الهداة للحر العاملي، واخذ عنه العلامة النوري في كتابه النجم الثاقب، ثم نقل الكثير من المتأخرين عنه عن طريق بحار الأنوار (النيلي، ١٤٢٩ هـ، ص٢٠)، ولا يذكر المؤلف الدوافع والأسباب التي دعته

لتأليف الكتاب، ومن خلال تخمين السبب المحتمل لتأليف الكتاب لعله أراد إثبات شيء من معجزات الإمام وان يثبت وجوده بشهادة من التقى به فعلى هذا الأساس تكمن أهمية الكتاب.

٤ ـ نسخ ومخطوطات الكتاب :

اعتمدنا في نقل المعلومات عن نسخ ومخطوطات الكتاب على المعلومات المذكورة في النسخة المطبوعة التي اعتمدنا عليها في موضوع البحث وهي النسخ التي عكف محقق الكتاب على مقابلتها وتحقيق الكتاب عليها وهي كالتالي:

١ – نسخة الأصل من الكتاب قيل إنها كانت عند تلميذه الحسن بن سليمان الحلي وقد ذكر هو ذلك في كتابه مختصر بصائر الدرجات حينما ينقل عن كتاب السلطان المفرج ويقول : " ما صورته " (الحلي، ١٤٣٠هـ، ص٥١١).

٢ – وقال محقق الكتاب في احتمال أن نسخة من أصل الكتاب كانت عند العلامة المجلسي (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٢١)، والاعتماد في لاحتمال هو ما ذكره صاحب البحار نفسه بعد نقله لحديث ينقله عن كتاب البصائر ثم يقول ورأيت في أصل الكتاب مثله (المجلسي، ١٩٨٣م، ج٥٣، ص١٠٤ – ١٠٥).

٣ – ويذكر ان هناك نسخة فيها كتابين للمصنف وهما كتاب سرور أهل الإيمان وكتاب السلطان المفرج وهي نسخة اعتمدها محقق الكتاب في تحقيقه وقال أنها نفسها النسخة التي ذكرت في كتاب رياض العلماء وأنها من عصر مؤلف هذا الكتاب (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٢٣).

٤ – ونسخة أخر اعتمدت في التحقيق وهي نسخة مصورة في مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي أخذت عن نسخة مصورة في مركز التراث الإسلامي في قم ونسختها الأصل والمحفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد تحت رقم (٢٢٦٢) والنسخة كتبت عن خط المؤلف والناسخ لها اسمه عبدالله ولم يذكر تاريخ نسخها (النيلي ، ١٤٢٩هـ، ص٢٣) .

٥ – نسخة بحار الأنوار للعلامة المجلسي المؤلفة سنة ١٠٧٨هـ على ما صرح به في كتابه (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٢٣).

٦ – النسخ المذكورة في الفقرة الرابعة والخامسة هما النسختان المعتمدتان في التحقيق كما أشار محقق الكتاب وهي نفسها النسخة المطبوعة التي اعتمدنا عليها في الدراسة هنا من منشورات مركز الدراسات التخصصية في المهدي طبعت سنة ١٤٢٩ هـ في النجف الاشرف.

رابعاً ــ تقسيمات الكتاب وملخص عن كل حكاية ومن ذكرها قبله أو بعده:

قبل الخوض في منهج وموارد الكتاب من المستحسن إعطاء فكره مختصره عن حكايات وأخبار الكتاب يعتبر الكتاب من الكتب المهمة في ما طرح عن القضية المـهدوية فقد نقل فيه المصنف عدة حكايات عن الأشخاص الذين التقوا بالإمام المنتظر" عجل الله فرجه " في عصر الغيبة الكبرى دلت على معـجزات عظيمة وفي مناسبات وأماكن مختلفة عددها ست عشرة حكاية بعضها ذكر سنوات حدوثها والبعض الآخر اهم تاريخ حدوثها وهذه القصص لأشخاص من عامة الناس ليس لهم تراجم خاصة والمرجح أنها حدثت ودونت في زمانها وتم تناقلها نعطي فكرة عامة عن كل واحدة منها كالتالي:

١ – حكاية رجل يعرف باسم أبي راجح الحمامي[١] التي حدثت في مدينة الحلة وقد وشى عليه جماعة عند حاكم الحلة في حينها شارف على الموت نتيجة تعرضه للتعذيب والضرب كادت أو تودي بحياته فأنقذه الإمام الحجة وعادت عليه عافيته بعد أن زاره الإمام في بيته (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٢٩ ــ ٣١)، ونقلت الحكاية نفسها عنده في عدد من المصادر المعتبرة منها في البحار (المجلسي، ١٩٨٣، ج٥٢ ، ص٧٠ – ٧١)، ومنها ما ذكر في مكيال المكارم (الأصفهاني، ٢٠١٢م، ج١، ص٢٨٩– ٢٩٠).

٢ – حكاية اخرى في مدينة الحلة حدثت سنة (٧٤٤هـ) في قصة تحاكي شفاء امرأة من العمى على يد الإمام القائم **(عجل الله فرجه)** عند مبيتها في مقام الإمام في الحلة وقد وضع يده الشريفة على وجهها وعاد إليها بصرها وسألته عن نفسه فعرفها باسمه واسم أبيه وأصبحت المرأة من اشد الموالين لمحمد وال محمد (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٣٢ – ٣٣)، وقد وثقت تلك الحكاية عند بعض المتأخرين منها كتاب النجم الثاقب(الطبرسي، ١٤١٥هـ، ج٢، ص٢٢٠ – ٢٢١)، في الزام الناصب (الحائري، ١٩٧١م، ج٢، ص٩ – ١٠).

٣ ــ حكاية رجل يدعى جمال الدين الزهري[٢] وشفاؤه من الفالج[٣] حدثت سنة (٧٨٥هـ) وهي ايضاً في مدينة الحلة وكذلك في المقام المعروف في الحلة شفي هذا الرجل ببركة المهدي"**عجل الله فرجه**" بان الإمام أتى إليه وقال له: " قم ، فقلت له لا اقدر على القيام منذ سنين، فقال لي: قم بإذن الله تعالى وأعانني على القيام فقمت وزال عني الفالج" (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٣٤ – ٣٥)، وردت القصة نفسها في البحار (المجلسي، ١٩٨٣م، ج٥٢، ص٧٥).

٤ ــ حكاية شخص يدعى حسين المدلل حدثت سنة (٧٢٠هـ) في النجف الاشرف سمع بها المصنف سنة (٧٨٩ هـ) عند مكوثه في النجف في داراً كانت لحسين المدلل والذي كان مصابا بالفالج وقد زاره الإمام فيها وقد شفي في تلك الليلة (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص ٣٦ – ٣٧)، ونقلت القصة نفسها في البحار (المجلسي، ١٩٨٣ م، ص٧٣ – ٧٤).

٥ ـ حكاية رجل يدعى محمد بن النجم الملقب الأسود وزوجته فاطمة [٤] وقد اصيبا بالعمى سنة (٧١٢هـ) في احدى القرى قرب نهر الفرات وقد أصبحت حالتهم أصعب ما يكون حتى في يوم أحست المرأة ان يدا مرت على وجهها وقال يقول: " قد اذهب الله عنك العمى فقومي في خدمة زوجك أبي علي فلا تقصري في خدمته " وقد فتحت عينها وعلمت انه القائم " عليه السلام" (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٣٨)، ونقلها أيضا صاحب البحار (المجلسي، ١٩٨٣ م، ج٥٣، ص٧٤) وكذلك نقلها صاحب الزام الناصب (الحائري ، ١٩٧١م ج٢ ، ص١١).

٦ – حكاية رجل من محبي الإمام علي " **سلام الله عَليه** " دخل في خلاف مع رجل يحب معاوية حول واقعة صفين واختصما وتضاربا فضرب الرجل الموالي للإمام علي على رأسه وفقد وعيه فايقضه شخص ما ومسح على رأسه فالتأم جرحه فسأله عن نفسه فقال له : " فلان بن فلان يعني صاحب الأمر ..." وأوصاه بان يقول ان تلك الضربة في واقعة صفين (النيلي، ١٤٢٩ هـ ، ص٣٩) ، نقلت مثلها في البحار (المجلسي، ١٩٨٣م، ج٥٢، ص٧٥).

٧ – حكاية رجل من أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يدعى أبي الأديان[٥] كان مبعوث الإمام إلى الأمصار أرسله الإمام الى المدائن واخبره بأنه عند عودته بأنه سيجد الإمام قد فارق الحياة حينها سأل أبو الأديان قائلاً : " فإذا كان ذلك فمن؟ قال : من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي ... " وأوصاه بان كل الذي بعده سيكون عند القائم وحينما عاد ومعه كتب أهل المدائن وبعد ان غسل وكفن الإمام ودفن تقدم إليه الإمام قال: " يابصري هات جوابات الكتب التي معك " وورد كذلك في الحكاية إثباتا اخرى تدل على الإمام المهدي (النيلي ، ١٤٢٩ هـ ، ص٤١) ، تلك الحكاية منقولة في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة في باب من شاهد القائم ورآه وكلمه (الصدوق ، ٢٠٠٩م ، ج٢ ، ص٤٢٧) وفي الخرائج والجرائح بتفصيل أكثر (الراوندي ، ١٤٠٩هـ، ج٣ ، ص١١٠٤ – ١١٠٧) ، اي أنها وردت قبل تأليف كتاب النيلي بعدة قرون كون الصدوق متوفي (٣٨١هـ) والراوندي متوفي (٥٧٣هـ) ولعل النيلي اعتمد احد المصدرين .

٨ – حكاية رجل يدعى اسماعيل بن علي من أصحاب الإمام العسكري " عليه السلام " وكان جالساً عند العسكري (ع) وبحضور عقيد خادمه في دار الإمام حتى نادى على أن يأتوه بصبي من احدى غرف الدار واتى إليه ودار بينهما حديث وإسماعيل بن علي يشاهد ويسمع يقول إلى أن قال له الإمام الحسن " عليه السلام " مخاطبا الصبي : " ابشر يأبني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله في أرضه ..." (النيلي ، ١٤٢٩ ، ص٤٢ ـ ٤٣) ، وردت الحكاية نفسها في كتاب الغيبة السابق لعصر المصنف (الطوسي ، ١٤٢٥هـ ، ص٢٧٣ ـ ٢٧٤).

٩ – حكاية يرويها شخص يدعى رشيق المادراي[٦] من رجال الدولة العباسية تتحدث عن رجال أرسلهم المعتضد العباسي إلى سامراء للقبض على رجل في دار وصفها لهم ودخلوها وفي بطن الدار هناك دار سرية مغطاة بستر فيها ماء وفي طرفها الآخر رجل قائم يصلي على حصير فوق الماء لم يقدروا على عبور الماء للقبض عليه كلما تقدموا نحوه كاد ان يغرق احدهم وعندما عادوا للمعتضد أمرهم بستر الموضوع وعدم الحديث به والا ضرب أعناقهم ولم يتكلموا الا بعد موت المعتضد (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٤٤ ـ ٤٥)، لم يوضح النيلي أو يشير من هذا الرجل المقصود، إلا أن الحكاية المذكورة وردت في كتاب الغيبة في باب إثبات ولادة الإمام المهدي (الطوسي ١٤٢٥ هـ، ص٢٤٨ ـ ٢٤٩)، ويرويها صاحب البحار في باب من رأى الإمام المهدي (المجلسي، ١٩٨٣، ج٥٢، ص٥٣– ٥٣).

١٠ ــ حكاية الرجل العلوي والقافلة التي خرجت لتغزوا وظلت طريقها في الصحراء حتى التقوا برجل علوي وجاريته في خيمة وسط الصحراء سقاهم وأطعمهم ودلهم على طريقهم وخرجوا منه ثم عادوا لسلبه ولما رائهم استعد لمواجهتهم حتى خط بينهم وبينه خط وقال : " وحق جدي رسول الله ان عبرها احد منكم ضربت عنقه " يقول الناقل دخل في قلوبنا الرعب وكنا جمع من الرجال ولما سمعنا مقالته رجعنا (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٤٦ ـ٤٨)، ونقلها عن النيلي صاحب البحار (المجلسي، ١٩٨٣م، ج٥٢، ص٧٦ –ـ ٧٧) وكذلك وردت في الزام الناصب (الحائري، ١٩٧١م، ج٢، ص١٣)، تبقى هنا إشكالية في كون النيلي او من نقل القصة عنه أنهم لم بينوا هل المقصود منه الإمام الحجة ام لا إذا لا توجد أي إشارة على ذلك سوى انه رجل علوي واجه هؤلاء الرجال لوحده ولعله رجل من عامة العلويين ممكن أي منهم يقسم برسول الله فلا اعتقد ان الحكاية لها علاقة بالإمام صاحب العصر اذ لا يوجد أي دلالة على ذلك.

١١ ـ حكاية رجل يدعى باقي بن عطوه العلوي الحسيني[٧] يذكر أن أباه عطوه كان مريضاً وكان ينكر على بنيه مذهب الأمامية ويقول لهم لا يقبل بمذهبهم حتى يأتي صاحبكم المهدي ويبرأني من المرض وكان يكررها يقول ولده باقي إلى أن انتبها على صياح أبينا في احد الليالي وفزعنا له وقال صاحبكم خرج لتوه من عندي دخل علي وقال: " إنا صاحب بنيك " ومد يده عليه وابرأه مما هو فيه وخرج ولم يلتفت إليه احد (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٤٩)، كما صرح المصنف نفسه انه نقلها عن كتاب كشف الغمة وهي كذلك وردت (الاربلي، ١٩٨٥م، ج٣، ص٣٠٠ ــ ٣٠١) وأورد نفس الحكاية صاحب كتاب الأنوار البهية في ذكر من رأى الإمام الحجة (القمي، ١٤٢١هـ، ص٣٦٥).

١٢ ـ حكاية تشيع أهل همدان ينقها النيلي بالمباشر عن راويها شخص يدعى احمد بن فارس الأديب [٨] عن أناس يعرفون بني راشد[٩] ينقلها عن شيخ منهم بان جدهم الأكبر بعد

أن أتم موسم الحج قد ضاع عن قافلته في طريق العودة بعد ان نام وتركته القافلة وسار لوحده حتى وصل أرضا مخضرة وجميلة في وسطها قصر جميل حتى استأذن من خدم القصر وادخلوه على صاحب القصر وإذا بفتى جالس وسط القصر جميل المنظر سلم عليه ورد بأحسن السلام وفوق رأسه سيف معلق فقال له: " هل تعرف من انا ؟ فقلت لا والله ، فقال: إنا القائم من ال محمد انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف ... " ثم أشار على الرجل باسمه واسم بلده وأعطاه صرة دنانير وأمر الخادم ان يأخذ بيده فمشى بخطوات أوصلت بالقرب من أهله من ارض تدعى استاباد ثم وصل لأهله وقص لهم قصته ولازالوا بخير مادامت الدنانير معهم (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٥٠- ٥١) و بالنص نفسه ذكرت الحكاية في إكمال الدين (الصدوق، ٢٠٠٩م، ج٢، ص ٤١١)، ونقلت قبل النيلي في كتاب الخرائج بنفس المضمون مع اختلاف في الألفاظ بتفصيل أكثر (الراوندي، ١٤٠٩ هـ، ج٢، ص٧٨٨ ـ ٧٨٩)، وردت مثل الحكاية في البحار ويشير إلى أن استاباد تعرف اليوم بأسد آباد (المجلسي، ١٩٨٣م، ج٥٢، ص٤٠- ٤٢).

١٣ ـ حكاية وفد أهل قم الذين وفدوا إلى سامراء ولم يعلموا بخبر استشهاد العسكري (عليه السلام) وكانت معهم حقوق يحملوها إلى الإمام وحينما أشار البعض إليهم بان وريثه أخيه جعفر فلم يثقوا به ولم يعطوها له لان الإمام كان يصف لهم ما يحملون وأسماء أصحابها دون أن ينطقون بها حينها قالوا من يعلمنا بها نعطيها له واختصموا مع جعفر عند الخليفة العباسي في سامراء ولم يستطيع أن يخبرهم بما يحملون حينها تركهم الخليفة وقال له ان القوم رسل ولما أرادوا الخروج من البلد أرجعهم احد الأشخاص وأدخلهم دار العسكري (ع) وإذا بولده القائم قاعد على سرير واخبرهم بما يحملون ومقداره وأسماء أصحابها وأجاب الوفد عما طرحوا من أسئلة ومن ثم وجههم بان يحملوا أي شيء الى وكيله في بغداد حتى أنه أعطى أحدهم كفناً وحنوط وقال له : " أعظ الله أجرك في نفسك " وتوفي بهمدان (النيلي، ١٤٢٩ هـ، ص٥٢ ـ ٥٤)، نقلت قبله في إكمال الدين وإتمام النعمة (الصدوق، ٢٠٠٩م، ج٢، ص٤٢٩ ـ ٤٣١).

١٤ ــ حكاية ينقلها عن كتاب كشف الغمة للاربلي ما ذكر عن رجل يدعى إسماعيل الهرقلي[١٠] من قرية هرقل[١١] في الحلة وكان هذا الرجل مصاباً بتقرح مزمن في فخذه الأيمن يخرج منها قيح ودم تعيقه عن أعماله وتؤلمه كثيراً عجز عنها الأطباء حتى صحب احد العلماء الى بغداد لعله يجد لها علاجاً ، حينها توجه الى زيارة المشهد الشريف في سامراء حتى اتم الزيارة وبات في سامراء وفي اليوم التالي ذهب ليغتسل في نهر دجلة ويعود للزيارة مرة اخرى والتقى بعودته اربعة فرسان فيهما شابين وشيخ متنقباً قال له احدهم: " غداً تعود الى اهلك فقلت نعم، قال فتقدم حتى أبصر ما يوجعك ... تقدمت إليه فلزمني بيدي ومدني

اليه ... فعصرها بيده فأوجعتني ثم استوى إلى سرج فرسه ... فقال لي الشيخ : أفلحت يا إسماعيل فعجبت من معرفة اسمي ... فقال الشيخ : هذا هو الإمام ..." وقد شفيت رجله تماماً (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٥٦ ـ ٦٠)، وقد أوصاه الإمام بعدة وصايا فيها تفصيل وكلها معاجز وكرامات ، يرويها صاحب كتاب كشف الغمة ويقول انها قرب عهدها من زمانه (الاربـــلي، ١٩٨٥م، ج٣ ، ص ٢٩٦ ـ ٢٩٨) ، وينقها عنه مصنف كتاب غاية المرام (البحراني، ٢٠٠١م، ج٧ ، ص١٤٦ ـ ١٤٩)

١٥ ـ وهذه الحكاية تعرف بخبر الجزائر الست يصورها وينقلها بأنها رويت في احد مجالس وزراء الدولة العباسية ويدعى عون بن يحيى بن هبيرة [١٢] وفي مجلسه جماعه وفيهم شخص نصراني كان له رأي وكلمة مسموعة عند الوزير وقد حدثهم بخبر انه خرج بتجارة مع والده وركبوا البحر حتى وصلوا لجزائر لعدد من الجزائر يذكر فيها اناس أنهم أولاد صـــاحب الزمان (النيلي، ١٤٢٩ هـ، ٦٠ ـ ٦٩)، [وهذ الحكاية فيها الكثير من الأمور غير المعقولة وخلاف الأدبيات الشيعية وخاصة بأنه لا يوجد شيء في الروايات يذكر في مصادر المتقدمين من مؤلفي الشيعة بأنه متزوج او له أولاد لذا نرجح بكونها حكاية دخيلة وغير صيحة]، حتى ان من حقق على الكتاب أورد تحقيقاً وافيا عليها واثبت نفيها وأنها من الأخبار الدخيلة والشاذة (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٦٩ ـ ٧٣).

١٦ ـ لقاء علي بن مهزيار[١٣] بالإمام " **عجل الله فرجه** " في موسم الحج واخبره الإمام بعلامات الظهور وما يحصل في عصر الظهور المبارك (النيلي، ١٤٢٩ هـ، ص٧٣ ـ ٧٦)، والحقيقة أن هذا الخبر لم يكن في أصل الكتاب وإنما ذكرها تلميذ النيلي الحسن بن سليمان في كتابه مختصر بصائر الدرجات وذكر انه نقلها من كتاب السلطان وان من حقق على كتاب السلطان المفرج أضافها إلى الكتاب (الحلي، مختصر بصائر الدرجات، ص٥١١ ـ ٥١٢)، وأورد الخبر نفسه صاحب كتاب دلائل الإمامة السابق لعصر النيلي بما يقارب خمسة قرون بتفصيل أكثر وبسند الخبر(الطبري، ١٩٨٨م، ص٢٩١ ـ ٢٩٢)، وصاحب البحار ينقلها عن مختصر البصائر (المجلسي، ١٩٨٣م، ج٥٣، ص١٠٤).

خامساً ــ منهجه وموارده وأسلوب طرحه :

اعتمد النيلي في كتابه وتوثيق أخباره موارد مختلفة وتوثيقها أما بالسماع أو من خلال المصادر والكتب السابقة لعصره أو مما حكي له بالواسطة وإسناده في بعضها لمصادرها الأصلية ومنهجه وعلى النحو الآتي :

١ ــ **تضمين الأخبار الواردة في الكتاب بآيات من القران الكريم** : ذكر القران الكريم في موطنين من الكتاب المرة الأولى قال تعالى : ﴿**وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ** ﴾ (سورة الحج / جزء من الآية : ٤٠) (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٣٩)، والثاني خمس آيات منها ذكرت في

الحكاية الخامسة عشر منها قال تعالى: ﴿**وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ** ﴾(سورة ياسين / جزء من الآية : ١٢)، وكذلك سورة الأحزاب أية (٣٣) وسورة ال عمران أية (٣٤، ٦١) وسورة الأنفال آية (٤٢) (النيلي ، ١٤٢٩ هـ، ص٦٤ ـ ٦٧) .

٢ ــ إيراده لأحاديث وأقوال المعصومين (عَليهمُ السلام) : اغلب الأخبار الواردة في الكتاب أنها ورد فيها أحاديث أما عن الإمام العسكري " عليه السلام منها مخاطباً ولده الحجة (عج) قال : " أبشر يابني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي حجة الله في أرضه وأنت ولدي ووصيي ووارثي... " (النيلي، ١٤٢٩هـ ، ص٤٣) وكذلك أحاديث عن الإمام المهدي " **عجل الله فرجهُ** " حين يعرف نفسه لمن التقى بهم منها ما ورد في الحكاية الأولى مخاطباً الرجل المعلول قال: " اخرج وكد على عيالك فقد عافاك الله " (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٣٠)، وهناك عدة أحاديث في مواطن مختلفة عنهما في الحكايات (٤ ، ٧، ٨ ، ١٢) .

٣ ــ منهجه في الطرح والألفاظ التي شاعت في كتابه:

أ ــ استخدم المصنف عدة تعابير في أثناء طرحه للإخبار الواردة في كتاب كأن يقول بالعموم (حكى لي جماعة) ثم يذكر احد مشايخه من الذين حكوا له كما في الخبر الأول: " حكى لي ذلك جماعة من الأعيان ... منهم ... محمد بن قارون " (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص٢٩) ، وهذا أستاذه ولعله بهذا الأسلوب هي محاولة لإثبات صحة ما ينقله .

ب- أغلب نقله بالسماع إلا أنه يستخدم ألفاظا متعددة منها يقول : " حكى لي شفاهاً ..." أو يقول : " ما اخبرني من أثق به وهو خبر مشهور ... " وعبارة : " سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث ... " (النيلي ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٠) .

د- يستخدم عبارات اخرى في اسلوب النقل من مصادر سابقه كان يقول : " ماصح لي روايته " او يقول" ما صورته " أي نسخه من مصدر سابق له ويذكر أسانيدها (النيلي، ١٤٢٩هـ ،ص٣٩ ، ص٤٢ ، ٦١).

هـ ــ ورد عنده ذكر الديانات في كثير من مواطن الكتاب منها: (المسلمون، النصارى ، واليهود) وكذلك ذكر بعض الألقاب او الأنساب مثل (المغربي، العباسي، طي) ويذكر احيانا بعض الممالك مثل ذكره لبني راشد ، وأيضا يسمي الطوائف الدينية والمذاهب (اهل الإمامة والشيعة) وغيرها (النيلي ، ١٤٢٩هـ، ص ٤٦، ٤٩،٥١، ٦١، ٦٣، ٧٦) .

و ــ يذكر تواريخ وسنين بعض الأخبار التي ينقلها وكذلك يذكر أماكن وقوع الأحداث او البلدان والمدن التي حصلت فيها على سبيل المثال : " بتاريخ خمس وثمانين وسبعمائة ... كنت اسمع في الحلة " و" خبر مشهور عند أهل المشهد الغروي ... سنة تسع وثمانين وسبعمائة " و" وفد من قم ..." " زيارة المشهد الشريف بسر من رأى " سمعت بهمذان ..."

وكذلك بغداد ذكرت عدة مرات (النيلي ، ١٤٢٩هـ ،ص٣٤ ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨،٤٨ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨) .

ز- ذكر وقائع وأحداث تاريخية مشهورة منها : (وقعة صفين، يوم المباهلة، حادثة الكساء) (النيلي، ١٤٢٩هـ ، ٣٩ ، ص٦٦) .

ح- ورد ذكر عدد من الأماكن والمشاهد الدينية المراقد المقدسة منها : (المشهد العلوي في النجف و المشهد العسكري في سر من رأى، مقام الإمام الهدي في الحلة وذكر مقام إبراهيم عليه السلام (النيلي ، ١٤٢٩هـ ، ص٣١ ،٣٢، ٥١، ٥٦) .

ط ــ ذكره لعدد من الأماكن والبلدان مثل (العراق، البصرة، الحلة، الحبشة والنوبة، الزاهرة، الشام، مصر، همدان، غزة، الإفرنج) وغيرها كثير لمواقع ما رواه من قصص أو في أثناء سوقه للحديث (النيلي، ١٤٢٩، ص٣٢ ـ ٣٣، ص ٣٩، ص٤٢، ص ٦٢ ـ ٦٨).

ي ــ يورد ذكر عدد من الأعلام وعلى رأسهم رسول الله " صلى الله عليه وعلى آله " اذ ورد ذكره الشريف خمس مرات، وذكر أسماء الأئمة المعصومين (النيلي ،١٤٢٩ هـ، ص ٣٣،٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨،٦٦، ٦٧) .

ك ــ أسماء الخلفاء والوزراء والسلاطين والحكام وفي مناسبات مختلفة في منهم الخلفاء الراشدين، والأمويين والعباسيين وبعض وزرائهم ورجال دولهم، (النيلي، ١٤٢٩هـ ، ص ٢٩، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣، ٤٥، ٥٨ ، ٥٩).

ل ــ وردت في الكتاب بعض المفردات الغريبة على سبيل المثال: (مذور [١٤]، برس[١٥] ، أوانا[١٦]) (النيلي، ١٤٢٩ هـ ص٣٢، ٥٨، ٦٣).

م ــ لم يتبع في طرح أخباره على منهج تسلسل زمني أو أبجدي أو مكاني وإنما طرحها بحسب ورودها عنده أو سماعه لها بأسلوب التجميع العام للأخبار إلا أنه اتبع فيها ما ورد عن الثقات أو عن أساتيذه أو عمن سبقه في طرحها إلا ما ورد في الخبر (١٥) المشكوك بصحته.

سادساً ـ مواردة وأسانيده بالسماع أو التي ذكرت في الكتب السابقة لعصره :

١ ـ ما نقل عن طريق السماع: ذكر عدد من الأخبار كما يروي بأنها اشتهرت في عصره او يرويها له من عاصرهم بما تتحدث عن كرامات لشاء المرضى او ممن تشرف بلقاء الإمام المهدي وقضى له حاجة او تعافى من مرض مستعصي ذلك كما ورد في الأخبار (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) ضع معها الخبر (١٥) بالرغم من كونه مشكوك بصحته (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٥٥)، وهناك من الأخبار ما يرويها هو بنفسه عن طريق سماعه او بإسناد مباشر منه كما في الأخبار (٧، ٨، ٩) (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص ٤٠، ٤٢، ٤٤).

٢ ـ الأخبار المنقولة في المصادر التي سبقت عصر النيلي:

أ ــ نقل الخبر (١٠) عن كتاب ربيع الألباب لصاحبه علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (النيلي، ١٤٢٩هـ، ص ٤٦)، لم نطلع على الكتاب .

ب ـ نقل الخبرين (١١، ١٤)عن كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة لابن أبي الفتح الاربلي اذ ورد استخدامه من قبل المصنف مرتين في الكتاب (**النيلي**، ١٤٢٩هـ، ص ٤٩ ، ص ٥٥).

ج ـ أخبار وردت في مصادر المتقدمين ذكرت في الكتاب إلا أنه لم يذكر مصادرها منها الخبرين (٧، ١٢) (النيلي، ١٤٢٩ هـ، ص٤١)، وقد وردت قبله في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة (الصدوق، ٢٠٠٠٩م، ج٢ ، ص٤١١ ، ص ٤٢٧) وكذلك وردا في كتاب الخرائج والجرائح (الراوندي ، ١٤٠٩هـ ، ج٣ ، ص١١٠٤ – ١١٠٧) ، قبل تأليف النيلي لكتابه بعدة قرون فالصدوق متوفي سنة (٣٨١هـ) والراوندي متوفي (٥٧٣هـ) ولعل صاحبنا اعتمد عليهما .

د- الحكاية الثامنة من كتاب السلطان (النيلي، ١٤٢٩، ص٤٢ ـ ٤٣) ، وردت الحكاية نفسها في كتاب الغيبة السابق لعصر المصنف (الطوسي ، ١٤٢٥هـ ، ص٢٧٣ ـ ٢٧٤)، وهذه لعله نقلها من الكتاب نفسه المذكور إذ وردت عنده بالنص .

الخاتمة:

من خلال فقرات البحث الآنفة الذكر يمكن نبني عليها بعض النتائج مبوبة بعدة نقاط وعلى النحو :

١ ـ يعد المصنف من أعلام القرن الثامن الهجري وصولاً إلى بداية القرن التاسع ولم تحدد وفاة المصنف علي النيلي بالدقة بل وضعت بالتقدير انه كان حياً حتى سنة (٨٠٣ هـ) استناداً إلى قول تلميذه ابن فهد الحلي لما روى عنه في كتاب المهذب البارع في تلك السنة .

٢ ـ ركز النيلي جل اهتمامه في مؤلفاته بنقل علوم محمد وال محمد ولاسيّما في قضية الإمام المهدي عليه السلام التي قد أفرد لها ثلاثة كتب من تأليفه وهي الغيبة وسرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان والكتاب الذي بين أيدينا موضوع البحث.

٣ ـ من خلال الطرح لمن حقق على أصل الكتاب ومن خلال دراستنا لمنهجية الكتاب انه هذا ليس أصل الكتاب نفسه بل ما انتخب من أخبار او نسخ من الكتاب الأصلي للمؤلف ولعله ليس كل الكتاب في إشارة قيل انه وجد مع كتاب سرور أهل الإيمان بالمخطوط نفسه ولكل كتاب منهما فكره مستقلة وكلاهما في القضية المهدوية وما ذكر في ديباجة مخطوط الكتاب من قبل الناسخ المنقول عنه " نبذه منتقاة من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان " ولذا سمي المنتقى من السلطان المفرج عن أهل الإيمان .

٤ ـ من ناحية الإسناد في الأخبار المنقولة هنا انه التزم بتضمينها لمن رواها له لو ممن نقلت عنه أو من أي كتاب أو من مشايخه ولكون مادته من العلماء المعاصرين له مستعيناً بهم وذكرهم بالاسم في كتابه ، إلا في الخبر الخامس عشر نعتقد أنه خلاف المشهور أساسا وقد نقله على علاته .

٥ ـ التزم البساطة في الطرح عند نقل الحكايات الواردة في الكتاب وسلاسة الألفاظ ووضوح المعنى وبأسلوب مختصر .

٦ – على الرغم من كون الكتاب اختص بقضايا لقاءات الإمام المنتظر عج مع بعض الناس إلا أنه وضع عدد من التوضيحات ما قبل كل حادثه منها مع سلاطين أو خلفاء أو وزراء لعلها محاولة منه في إثبات صدق ما ينقل وإحاطته بدقه زمانها او من عاصرها وشهد عليها .

٧ ـ اهتم في نقله إلى زمان ومكان وقوع تلك الحوادث وفي بعضها يذكر حتى زمان وقوعها ووضع مها عدد من الشواهد من الشخصيات او إشارات إلى حوادث معينة .

٨ ـ على الرغم من بساطه الكتاب وقلة عدد صفحاته إلا أن مصنفه حاول طرح كتاباً بأسلوب مختلف ومختص بالحكاية فقط يشير إلى إثبات وجود الإمام المهدي (عجل الله فرَجهُ) في زمن الغيبة الكبرى ولعله أراد بذلك رداً على من ينكره وبأسلوب شيق غير متشدد فيه، وكذلك أراد في الوقت نفسه إظهار بعضاً من المعجزات التي وقعت على يديه لعدد من الأشخاص في أماكن عدة .

٩ ـ وختامها يمكن أن يقال إن أهمية الكتاب تظهر جلياً بكونه أصبح مصدراً مهماً في كتب التاريخ المتعلقة بالقضية المهدوية أو أشارت لها منها بحار الأنوار ومختصر البصائر والمهذب البارع للحليين وعدد يعتد به من المصنفين المتأخرين استخدمنا بعض من كتبهم في البحث.

الـــــــهوامش

(١) لم أعثر على ترجمته لعله من عامة الناس .

(٢) لم أعثر له على ترجة كذلك يعتقد انه من عامة الناس .

(٣) الفالج هو داء معروف يرخي البدن وقيل انه يصيب القدمين (ابن منظور ، د.ت ، ج١٠، ص٣١٣).

(٤) لم أعثر لهما على تراجم .

(٥) من أصحاب الإمام العسكري (A) وخادماً له (التستري ، ١٤٢٢، ج١١ ، ص٢٠٣)

(٦) لم أعثر على ترجمته ، والظاهر كما في الخبر انه من رجال الدولة العباسية .

(٧) لم أعثر له على ترجمة

(٨) لم اعثر على ترجمته ولعله احد أفراد هذه الأسرة او القبيلة او أهل تلك المنطقة .

(٩) ذكرت كتب التراجم الكثير من القبائل بأسم بني راشد الا انها لم تذكر هذا الاسم في همدان ولعه اسم لاسرة هناك.

(١٠)لم نعثر له على ترجمه في كتب التراجم الا ان صاحب كشف الغمة يقول : " اسمه اسماعيل بن الحسن الهرقلي " وانه توفي ولم ولم يلتقي به ونقل له قصته احد الثقات (الاربلي ، ١٩٨٥م، ج٣ ، ص٢٩٦) .

(١١) قيل انها حصن بناه احد عمال الرشيد بين الرافقه وبالس على نهر الفرات بعد غزو مدينة هرقلة في بلاد الروم إلى احدى جواريه من سبايا بلاد الروم لشدة جمالها واسماه هرقلة يحاكي بذلك مدينة هرقله من بلاد الروم في أثار باقية وأبنية عجيبة في الجانب الغربي من صفين (الحموي ، ١٩٧٧م ، ج٥ ، ص٣٩٩) .

(١٢) هو كاتب ديوان الزمام في عهد المستنجد بالله العابسي سنة (٥٤٢هـ) (ابن كثير ، ١٩٧٧م ، ج١٦ ، ص٣٤٥) .

(١٣) لم ترد له ترجمة خاصة في كتب الرجل ذكره صاحب الغيبة بقصة تشرفه بلقاء صاحب الزمان (ϕ) هو علي بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي (الطوسي ، ١٤٢٥، ص٢٦٣) .

(١٤) فالمذور كلمة من أصل مذر لها معاني كثير منها الفساد والتمذر خبث النفس وغيرها كثير (ابن منظور ، د.ت ، ج١٣ ، باب الميم) .

(١٥) وبرس موضع في ارض بابل عرفت بآثارها (الحمودي ، ١٩٧٧م، ج١ ، ٣٨٤)

(١٦) واوانا من نواحي من نواحي دجيل بغداد عند دير الجاثليق (البغدادي، ٢٠٠١م ، ج١٢ ، ص١٢٦) .

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

أولاً - المصادر الاولية :

١ـ الاربلي (١٩٨٥م)، أبو الحسن علي بن عيسى أبي الفتح ،(ت: ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣م) ، **كشف الغمة في معرفة الأئمة** ، د : تحقيق، ط١ ، دار الأضواء ، بيروت .

٢ـ البغدادي (٢٠٠٠١م) ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد المعروف بالخطيب البغدادي ، (ت : ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠م) ، **تاريخ بغداد** ، تحقيق : بشار عواد ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

٣ـ البحراني (٢٠٠١ م)، عبدالله نور الله ،(ت: ١١٠٩هـ/١٦٩٧ م) ، **غاية المرام وحجة الخصام في تعين الإمام من طريق الخاص والعام** تحقيق : علي عاشور ، ط١ ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت .

٤_ جمال الدين (١٩٨٨م)، ابي منصور بن زين الدين حسن الشهيد الثاني ، (ت: ١٠١١ه / ١٦٠٢ م)، **التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال في معرفة الرجال للسيد احمد بن طاوس الحسيني** ، تحقيق : محمد حسن ترحيني ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت .
٥_ الحموي (١٩٧٧م)، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت،(ت:٦٢٦ه/١٢٢٨م) ، **معجم البلدان** ، د. ط ، دار صادر ، بيروت .
٦_ الحر العاملي (١٩٨٣ م)، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ / ١٦٩٢م) ، **أمل الأمل** تحقيق : احمد الحسيني، ط٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت .
٧_ الحلي (١٤٠٧ه)، جمال الدين أبي العباس احمد بن فهد الحلي (ت:٨٤١ه / ١٤١١م)، **المهذب البارع في شرح المختصر النافع ، تحقيق : مجتبى العراقي** ، ط١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم .
٨_ الحلي (١٤٣٠م) ، الحسن بن سليمان (كان حياً حتى سنة ٨٠٢ه/ ١٣٩٩ م) **، مختصر بصائر الدرجات**، ، د. تحقيق ، ط١ ، نشر مكتبة العلامة المجلسي ، قم .
٩_ الحلي (١٤٣٠ ه) ، الحسن بن سليمان ، **تفضيل الأئمة على الأنبياء والملائكة ،** تحقيق : مشتاق صالح المظفر ، ط١ ، نشر مكتبة العلامة المجلسي ، قم .
١٠_ الراوندي (١٣٠٩ه) ، محمد بن سعيد بن هبة الله بن الحسن(ت: ٥٧٣ه/ ١١٧٨م) ، **الخرائج والجرائح** تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي ، **ط١ ، قم .**
١١_ الزمخشري (١٩٦٦م)، ابي القاسم محمود بن عمر ،(ت: ٥٣٨ ه/ ١١٤٣م) **، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، د.تحقيق، د، ط ، نشر مكتبة البابلي الحلبي ، القاهرة .
١٢_ الصدوق (٢٠٠٩م) ، ابو جعفر محمد بن علي القمي (ت : ٣٨١ه/ ٩٩١م)، **اكمال الدين واتمام النعمة** ، تقديم : محمد مهدي الخرسان ، ط ١ ، دار المرتضى ، بيروت .
١٣_ الطوسي (١٤٢٥ ه) ، أبو جعفر محمد بن الحسن،(ت: ٤٦٠ه/ ١٢٦٧م) **الغيبة** تحقيق : عباد الله الطهراني ، ط٣ ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم .
١٤_ الطبري (١٩٨٨م)، محمد بن جرير بن رستم (من أعلام القرن الرابع الهجري) ، **دلائل الامامة** ،تحقيق ونشر: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ، ط١ ، قم .
١٥_ ابن كثير (١٩٧٧م)،عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي ،(ت٧٧٤ه/١٣٧٢م) ، **البداية والنهاية** ، تحقيق : عبدالله بن محسن التركي ، ط١، دار هجر ، القاهرة .
١٦_ ابن منظور (د. ت)، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري ، (ت:٧١١هـ/ ١٣١١م). ، **لسان العرب** ، د.تحقيق ، ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٧_ المجلسي (١٩٨٣م)، محمد باقر (ت:١١١١ه/ ١٦٩٩م) ، **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأخبار** ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٨_ النيلي (١٤٢٠ ه)، بهاء الدين علي بن عبدالكريم بن عبد الحميد (ت:٨٠٣ه/١٤٠٠م) ، **منتخب الأنوار المضيئة ، ط١ ،** تحقيق مؤسسة الإمام الهادي ، قم .
١٩_ النيلي (١٤٢٨ه)، بهاء الدين علي بن عبدالكريم بن عبد الحميد ، **سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان** ، ط٢ ، دليل ما ، قم .
٢٠_ النيلي (١٣٢٩ ه) ، بهاء الدين علي بن عبدالكريم بن عبد الحميد ، **المنتقى من السلطان المفرج عن أهل الايمان** ، ط٣ ، مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ، النجف الاشرف .

ثانياً - المراجع الثانويـــــة :

٢١_ التستري (١٤٢٢ه) ، محمد تقي ، **قاموس الرجال** ، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ ، قم .
٢٢_ الاحسائي (١٩٨٣م)، محمد بن علي بن إبراهيم ، **عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية** ، ط ١ ، نشر مطبعة سيد الشهداء ، قم .
٢٣_ الاصبهاني (١٤٠٣ه) ، الميرزا عبدالله افندي ، **رياض العلماء وحياض الفقهاء** ، د. ط ، منشورات مكتبة المرعشي .
٢٤_ الأمين (١٩٨٣م)، محسن ، ١٩٨٣ م **، أعيان الشيعة** ، د. ط ، دار التعارف ، بيروت .
٢٥_ الخونساري (١٩٩١م)، محمد باقر الموسوي الاصبهاني **، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات** ، ط١ ، الدار الإسلامية ، بيروت .

٢٦_ الزركلي (٢٠٠٢م)، خير الدين زكريا بن محمد ، **الأعلام(قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين)** ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت .
٢٧_ الطبرسي (١٤١٥ه)، حسين النوري ، **خاتمة مستدرك الوسائل** ، د.ط ، مؤسسة ال البيت لإحياء التراث ، قم .
٢٨_ الطبرسي (١٤١٥ه)، حسين النوري، **النجم الثاقب في أحوال الامام الحجة الغائب** ، ظ١ ، مؤسسة انوار الهدى ، قم .
٢٩_ الطهراني (١٩٨٣م)، أغابزرك، **الذريعة الى تصانيف الشيعة** ، ط٣ ، دار الأضواء ، بيروت .
٣٠_ كحالة (١٩٨٣م) ، عمر رضا ، **معجم المؤلفين** ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٣١_ العاملي (١٩٨٣م)، محمد بن الحسن **، أمل الأمل** ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت.